

## تفسير السمعاني

. @ 269 @ .

( ^ ) يريكم ا□ في منامك قليلا ولو أراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن ا□ سلم إنه عليم بذات الصدور ( 43 ) وإذ يريكموهم إذا التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي ا□ أمرا كان مفعولا وإلى ا□ ترجع الأمور ( 44 ) يا أيها الذين آمنوا \* \* \* في العدد . . .

والقول الثاني وهو قول الحسن البصري : أنه قوله تعالى : ( ^ في منامك ) أي : في عينك قليلا ؛ وسمى العين مناما ؛ لأنها موضع النوم . . .

( ^ ولو أراكم كثيرا لفشلتم ) لجبنتم ( ^ ولتنازعتم في الأمر ) يعني : في الإحجام والإقدام ( ^ ولكن ا□ سلم ) أي : سلمكم من الفشل والجبن ( ^ إنه عليم بذات الصدور ) . . . وقد صح عن النبي أنه كان يستعيز با□ من الجبن . . .

قوله تعالى : ( ^ وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي ا□ أمرا كان مفعولا وإلى ا□ ترجع الأمور ) معنى الآية : أن ا□ تعالى قتل المشركين في أعين المؤمنين ؛ ليقدموها ولا يجبنوا ، وقلل المؤمنين في أعين الكفار ؛ لئلا يهربوا . . .

وروي عن عبد ا□ بن مسعود أنه قال : قلت يوم بدر لبعض من كان بجنبي : تراهم سبعين رجلا ، فقال : أراهم مائة ، ثم إننا أسرنا منهم فقلنا لهم : كم كنتم ؟ فقالوا : كنا ألفا ( ^ ليقضي ا□ ) يعني : ليقضي ا□ من إعلاء الإسلام وإذلال الشرك ونصرة المؤمنين وقتل المشركين . . .

قوله تعالى : ( ^ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة ) الآية ، الفئة : الجماعة .